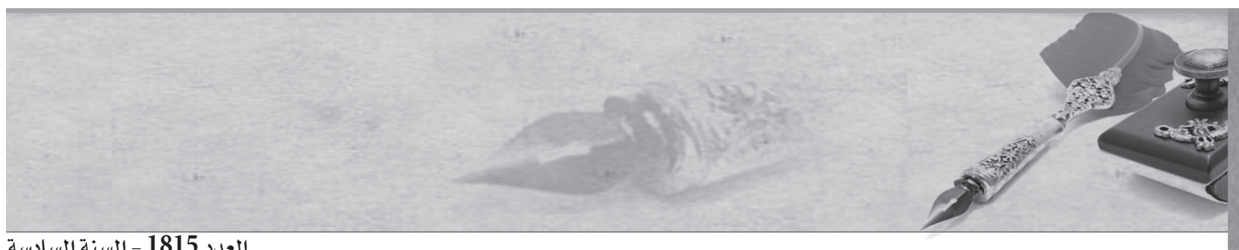

العدد 1815 - السنة السادسة
الجمعة 20 جمادى الأولى 1435 - الموافق 21 مارس 2014
Friday 21 March 2014 - No.1815 - 6th Year

وطن جاف

ما هي سياسة

نكتة التلفزيون والفيديو التي كنت قد تحدثت عنها في فترة سابقة ، فترة بعيدة من الآن ، وكل ما قلته حينها لم يكن هو بداية الموضوع ولن يكون نهايته على ما يبدو ، وعلى الرغم بأنني لم أتحدث بشكل واضح عن غباء ذلك الرجل الذي كان بطل للنكتة إلا أن الكثير مما تابع بداية الحديث ومن أكمل قراءة المقال وخلال الكثير من الردود التيوصلتني والتي اتفق أصحابها علي غبائه ولست وحدي من أطلق عليه هذه الصفة ، أذكر عندما تحدثت مع بعض الأصدقاء عن هذه القصة أو بالتحديد فكرة النكتة وإمكانيةمقارنتها بالكثير من الأحداث كنت أقرأ علامات التأييد عند الكثير منهم رغم أنهاربما كانت تمسنا دون أن نشعر أو ربما كانت مساحات التخصيص ضيقة جدا لدرجة أننا نتخيل أن هناك يوم يجعلنا نبيع التلفزيون لكي نشتري الفيديو لذلك نكون حذرين حتى في إطلاق الصفات لكنها في النهاية صفة حقيقية لا يمكن إنكارها .
لم يكن ما سبق مقدمة لكنه تعريف واضح على واقع نعيشه وإن رفضناه في أنفسنا لكنه بالفعل حدث ويحدث ، ولو قمنا بمقارنة النكتة وما يمسى الربيع العربي سوف نجد أن الكثير مما تنطبقعليه النكتة بجداره حيث خسر الكثير مما يملك من أجل شيء لا قيمة له بفقدان أشياء أساسية وضرورية في حياتنا اليومية ، وبالطبع لست هنا لكي أعددها لأني لازلت أؤمن بأن هناك من يفضل الاحتفاظ بتلفزيونه القديم على حساب أي شيء آخر تحت أي تسمية ممكن أن يطلقه البعض ، إن كانت خوف أو استقرار أو خوفاً من المجهول كل هذا لا يهم ، المهم أن لا تتحول ساحاتنا إلي سرادق عزاء وأن لا تتحول ملابسنا إلى اللون الأسود وان لا تمتلئ جدران منازلنا بصور من نفقد حيث لا تبقى لدينا غيرها ذكرى للأشياء الثمينة التي نخسرها والتي لا تعود أبدا ، يجب علينا أن نحافظ علي ما نملك ومن ثم نسعى ونفكر بالحصول علي شيء آخر بشرط أن يكون شيء مقابل شيء ، لأننا نعيش علي ما نملك ولا نراهن على أشياء أثبتت أنها بلا قيمة والأمثلة كثيرة حولنا ، يجب علينا أن نخسر عيوننا من أجل اقتناء نظارة جديدة ، يجب علينا أن نقطع الشجرة التي تظلنا ونأكل من ثمارها – وإن كان ثمرها متفاوت – لكي نزرع من جديد وننتظر مجهولاً لا نعرف كيف سيكون ، يجب علينا أن نحافظ على تلفزيوناتنا بقدر الإمكان.
لم يكن الحديث في السياسة أليس كذلك ؟

بدر الموسى
@b_almosa

أنا فـ بالي بيت !

الحلم يسرح بالليال المقابيل
وأنا مع ذيك الليالي عهودي
أطمح ولا لي في رجا الوقت تأويل
تفاؤلي بروز معالم حدودي
وآسج بأحلامي وأنا بأول الليل
على أمل سيفي ودرعي وجودي
وأشوفني عاطل بوقت المحاصيل
ومستقبلي ما بين نقصي وزودي
أرفع حجر القى هموم وغرابيل
والوقت ماياوي وأنا آكل زنودي
وراي سربة قوم للقال والقيل
أشبعتهم كثر الحكي في جدودي
حكايتي ملت من الحط والشيل
والعمر يمشي والليالي قيودي
وأنا مقابل مجلسي والمعاميل
علّي أعوّض بالخفا نقص فودي
وإن ضقت هيجنت وبليا مواويل
عودي علي يا نجمة الصبح عودي
وأرجع من أحلامي وأنا بآخر الليل
وأنا فبالي بيت بيّح سدودي
اللي طموحه من ورى الجدي وسهيل
وش ينقصه وهو مواطن سعودي ؟!.

بدر اللامي

بين سطرين

الاحتلال الثقافي للغة و المرأة... بين شرعية السلطة و تشريع الدين

باعتبار أن اللغة تتبع السلطة ، وبما أنني لا أملك سلطة التقييم و النقد على الاخر، بدأت بنفسي، بالبحث في هموم اللغة العربية و اشكالية البناء و التكوين الفكري لدى المرأة الذي تشهدها الساحة العربية حاليا بسبب طفرة النص النقدي ، فكثيرًا ما أتساءل وأنا أقرأ نصوصًا شعرية لشاعرات عربيات ماذا لو حرصن أكثر على الاعتناء بجودة النص بكل تفاصيله قبل النشر و الطبع... فكانت نقطة البداية في هذه المقالة من عودة انتشار الآرامية والعربية الى الارهاصات التي تواجهها اللغة العربية و فكر المرأة في كنفها، و اعتبارا ان الآرامية و العربية انتشرتا بلا قوة سياسية وعسكرية، فاللغة العربية انتشرت بقوة السلطة، ولكن كلمة السلطة هنا لا تعني السياسية والعسكرية وإنما سلطتها هي : سلطة العقيدة، و سلطة الدين، ،لنستنتج بذلك أن العربية لم تنتشر بقوة السلطتين السياسية والعسكرية، لكن الأمر اختلف بعد السبعينات، ، ففي غضون ثلاثة أعوام حيث تمّ تعريب عدد كبير من المفردات وكانت حركة النشر والترجمة والتعريب في أوجها، وهذه من إيجابيات الوحدة التي غُيّبَت عنا مع الأسف، وعليه فلابد للنهضة أن تنتكس حين لم يتم بناء مؤسسات دولة وليس مؤسسات نظام ،و صرنا لا نكتفي بعدم التعريب بل رحنا نكتب أسماء الأفلام والمسلسلات وغيرها بلغتها الأم، ....وهذا هو الاحتلال الثقافي الطارئ على لغتنا الأم و الذي اعتبره العلامة جواد علي أخطر أنواع الاحتلال....
لكن هذا الاحتلال الثقافي لم يؤثر على الفكر العام بقدر تأثيره على فكر المرأة و إنتاجها الابداعي لانصياعها لرغبة السلطة و الدين ،فلطالما كانت هي التابع لمزاجية السلطة و هنا أعني – سلطة الرجل / المجتمع– و تطويقها في الثالوث المحرم للكتابة و الابداع و التي يتمحور حول – الدين و الجنس و السياسة – بالرغم من سوء فهم لهذا الثالوث و اعتباره قدرية عليها الالتزام بحدودها ضمنيا و فعليا ، لكن في حقيقة الامر الإسلام ناقش هذا الثالوث ونظم العلاقة بينهما كما في القرآن الكريم، كعملية لتنظيم العواطف سواء في السياسة او الجنس و حدد الكثير من مسار الصراعات ووضع بصمات الاحداث بكل حكمة ، و هذا ما يتجاهله العديد من المثقفين أو مدّعي الثقافة ...هدفا منهم بتحجيم فكر المرأة في إطار الشرعية و المشروعية ...لتصبح كل الخطوط حمراء لها و لا يمكنها تجاوزها، حتى يقتصر فكرها على الانطلاق من الذات و العودة اليها ...مرغمة، لارضاء السلطة و الدين الذي في واقع الأمر كرّمها ،لكنهم اقتصّوا منه ما يشاؤون من حكم تجعلها حبيسة التقاليد المجتمعية تحت مسمى – عيب و/أو حرام–، لأنها من فئة يجب أن تدحرج رأسها بلا تفكير بقمع كل أمر يخالف عادات قبيلتها التي نشأت تحت مظلتها ،فكل عادة مقدسة ومنزهة لا يجوز نقضها والخروج عليها حتى لو كان للصالح العام ولمواكبة متطلبات الحياة ،فالذاتية المستفحلة في الفرد المقهور والمجتمع المقهور لا تخلق حالة الانفتاح على الآخر، بل تجعل نظره قاصراً على نفسه ومحيطه، و بذلك ينتج عن التعصّب هذا الانكفاء، لأن المتعصّب لا يتحرّى الصحة، بل ينشد ذاتيته ويطلب الانتصار على فكر المرأة بشتى أنواع المغالطات والمكابرات... فكيف لنا ان نتخلص كنساء من الذاتي حين نكون محاطات بهالات متعددة من التوق القمعي للنفس و الابداع ،والتخلص من الانا ومن الذات وصولا الى النسيج الاكبر في الموضوعية من أجل بناء نص يحاكي المجتمع من خلال نظرتنا الفكرية حتى وان كان بالاسلوب الجمعي ليصل بالنتيجة الى العمق الانساني في التجربة مع الاخر من خلال شفرات مهمة تخاطب المجتمع وتمتص وجعه ، هدفا للتخلص من تضخم الانا الموجودة في الذات الذكورية !
و ان كانت اللغة و المرأة ...أسيرتا الاحتلال الثقافي في مجتمعنا العربي، فقد استهدف هذا الاخير بذلك عمق و أمومة الأشياء و كينونتها بالأصل و الفصل ،و جعل منهما لقمة سائغة في فم الغرب ، لأن التجرد من المؤسسة الذكورية استنكارا و جحودا في حق الهوية ككل، لتصبح بذلك الفجوة أكبر بين ثقافة المرأة و مجتمعها مما يفسر انفصالها عن تطوير اللغة و توظيفها في فرض ذاتها الفكرية من خلال كتابات تستحق فعلا الوقوف عندها و الاشادة بها ...لذلك نجد أن ما هو مطروح في الساحة الأدبية بأقلام الكاتبات هو عبارة عن خواطر متناثرة متصبغة بالألم و الهيام و الحاجة للاخر كي تكتمل صورة الضعف و الدونية التي ما زالت لصيقة بها ... لأنها ما تزال محط إسقاطات الرجل السلبية ، وهي تدفع نتيجة لذلك إلى أقصى حالات التخلف و الانسلاخ من ثقافتها، ولكنها من هوة تخلفها وقهرها ترسّخ بذلك تخلف البنية الاجتماعية من خلال ما تغرسه في كتاباتها من خرافة وانفعالية ورضوخ...

سناء الحافي

، تنويه : في العدد الماضي سقط اسم الزميلة الكاتبة سناء الحافي نتيجة خطأ فني من هذا المقال القيم ، ونعيده اليوم معتذرين لها عن هذا الخطأ غير المقصود .

النهار

المقاهي ..
وحدها تدري عن الحزن القديم
عن جفا صوتي
وعن سر العتيم !
كم جلست اقرا تفاصيل الكراسي ..
والمآسي بالمقاهي ..
كنت اشوف الكل كل ..
وكنت ساهي .. !
كيف ابكتب ؟
عتمة جروحي !
وخوفي :
كيف تتحمل حروفي ؟
ما دريت اني عن العالم بعيد !
جالس اكتب عن تفاصيل الزمان !
شفت انا صاحب بدى مثلي وحيد !
صمتي المحذوف في طرف المكان !
كم جلس صمتي
على ذيك الكراسي
ينتظر جمع الاغاني
والمعاني

ما قدر ينطق حروف الشمس اوحتى يموت !
كنت اقول :
النور لا غيّر طريقه
الظلام اوضح من الشمس / الحقيقة !
والكلام اصدق تحت ظل السكوت !
،،،،،
بالمقاهي ..
كانت الغربة قريبة
تشعل الصمت ويفوح
ولهجة الغربة غريبة
كانت اقرب للجروح !
ما عطيت الوقت قيمة !
والحضور اللي هجرني
مثل الايام القديمه
فاز بالعمر وخسرني !
،،،،،
بس كافي ..
يصعد الدخان
وتطيح القوافي!!

مساعد المطلق